

تغيب حالة التعقل في الساحة الاسلامية....



تغيب حالة التعقل في الساحة الاسلامية....

الشيخ حسن الصفار:

تقوم بعض الزعامات الدينية بدور رئيس في تغيب حالة التعقل في الساحة الإسلامية، وتكريس حالة السطحية والتخلف على المستوى الديني، وذلك إما لمحدودية وعيها وفكرها، أو لأنها تستفيد من الوضع المتخلف، فتحافظ عليه، وتنميه بدافع مصلحي.

وهنا يحتاج التدين إلى التعقل في مسألة اتِّباع الزعامات، والقيادات الدينية والاجتماعية، فالمسلم ليس معذوراً في تسليم قياده، وأزمة أمور دينه، لأيٍّ أحد، ما لم يحرز عدالته واستقامته، وحتى العالم العادل، لا يصح اتِّباعه بعين مغمضة وثقة عمياء، ما دام ليس معصوماً، ومعرضاً للانحراف والخطأ.

فلا بد من التفكير والتعقل في اختيار الجهة الدينية التي تتبعها، سأل بن السكيت الكوفي الإمام علي

بن موسى الرضا "ع": ما الحجة على الخلق اليوم؟ فأجاب الإمام "ع": العقل، يعرف به الصادق على الله فيصدقّه، والكاذب على الله فيكذبه.

كتاب / الحوار والانفتاح على الآخر

تأليف / سماحة الشيخ حسن الصفار